

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[18] ولدت فاطمة الزهراء . ومن أبنائها ومن أبناء علي وأبي بكر الصديق، أي من أبناء نبي الإسلام، والمسلمين الثلاثة الأولين، ولد جعفر بن محمد: الإمام الصادق. وبدعوة أبي بكر أسلم خمسة من العشرة الذين بشرهم رسول الله ﷺ بالجنة ومات وهو عنهم راض: عثمان بن عفان و الزبير بن العوام وطلحة ابن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. وهؤلاء الخمسة هم أهل الشورى، الذين جعل عمر الخلافة فيهم وفي " علي بن أبي طالب "، ليختاروا واحدا منهم فيبايعه المسلمون. فعلى بن أبي طالب يجئ دائما في صدارة أهل الإسلام. وأبوه وأمه في الصدارة كذلك: لقد كفل أبوه محمدا ابن أخيه عبد الله وهو ابن ثمانى سنين. وخرج به إلى الشام وهو ابن اثنى عشرة. وهو الذى مثله في الزواج من أم المؤمنين خديجة. ولما ماتت فاطمة بنت أسد، أم على، نزل النبي في لحدها وألبسها قميصه - صلى الله عليه وسلم - وقال (لم يكن أحداً بربي بعد أبي طالب منها). وجزى النبي صنيعهما في على. إذ كفله وهو ابن ست سنين، ثم جعله سابقا في الإسلام. فلما كان النبي يعبد الله ﷺ في غار حراء كان على يعبد الله ﷺ وهو صبى مميز. ثم بسق الفرع وسمق في جوار أخيه (1) ومربيه وعلى عين أبيه. وفي سنة سبع من المبعث تأمرت قريش على قتل الرسول. وأبى قومه بنو هاشم. وظاهرهم بنو عمهم " المطلب بن عبد مناف ". فأجمع المشركون من قريش على إخراجهم من مكة إلى الشعب. فخرجوا مؤمنهم وكافرهم. فلما عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد منعه قومه أجمعت ألا تدخل إليه شيئا، وقطعت عنهم الأسواق ثلاث سنين (1)

(1) العرب تسمى ابن العم الشقيق أخا. (*)